

البحث (١٠)

**فاعلية برنامج مستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور
بالتماسك لدى البالغين فاقدى الأب**

المصادر :

الباحث الرئيسي

أ. الأء عبدالله أبوبكر بوسعيد

طالبة دكتوراه علم النفس الإرشادي- قسم علم النفس
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

الباحث المشارك

د. علي موسى سليمان الصبيحين

أستاذ مشارك- قسم علم النفس كلية التربية
- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج مستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب^١ الباحث الرئيسي

أ. ألاء عبدالله أبويكر بوسعيد

طالبة دكتوراه علم النفس الإرشادي - قسم علم النفس
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

الباحث المشارك

د. علي موسى سليمان الصبحيين

أستاذ مشارك - قسم علم النفس كلية التربية
- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج بالمعنى لتنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب، وتكونت العينة من (٥٠) من فاقد الأب، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ - ٤٠) سنة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين. كما طبق مقياس الشعور بالتماسك - إعداد الباحثة، وكذلك البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى (١٢) جلسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في المقياس البعدي للشعور بالتماسك، بعد ضبط أثر القياس القبلي، حيث أشار إلى ارتفاع درجات الشعور بالتماسك لدى العينة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي لصالح القياس البعدي والتتبعي، حيث ارتفع متوسط درجات الشعور بالتماسك في كل من القياس البعدي والتتبعي مقارنة بالقياس القبلي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالتماسك، برنامج إرشادي، العلاج بالمعنى، الفقد، فاقد الأب.

The Effectiveness of Group Counselling Program Based on Logotherapy to Enhance sense of Coherence Among Fatherless Adults

Alaa Abdullah Abu Bakr Busaid & Dr. Ali Musa Suleiman Al-Subhiyan

Abstract:

The current study aimed to investigate the efficacy of a group-based Logotherapy (LT) program to enhance the sense of coherence among adult fatherless individuals. The sample consisted of (50) fatherless individuals aged between (20-40) years old, randomly selected and divided into two homogeneous groups. The Sense of Coherence Scale, developed by the researcher, and a (12)-session Logotherapy-based intervention program were administered. The results revealed significant differences between the experimental and control groups on the post-test measure of sense of coherence, after controlling for pre-test scores, indicating a significant increase in the sense of coherence among the experimental group. Furthermore, the results showed significant differences between the pre-test,

^١ بحث مستقل من رسالة الدكتوراه

post-test, and follow-up measures, with higher scores on both the post-test and follow-up measures compared to the pre-test, suggesting a sustained increase in the sense of coherence over time. Additionally, there were no significant differences between the post-test and follow-up measures, indicating the stability of the intervention effects.

Keywords: *Sence of Coherence, Counselling Program, Logotherapy, Loss, Fatherless, Bereavement.*

• المقدمة:

تعد تجربة الفقد من التجارب الحياتية الطبيعية، التي قد يمر بها الفرد خلال أي مرحلة من مراحل حياته، ورغم تعدد أشكال الفقد، إلا أن فقد الأب يُعد أحد أصعب أنواع الفقد، ومع ذلك فإن بعض الأفراد تكون لديهم المهارات للتعامل مع تجربة الفقد (Lundorff et al., 2017; Mongelluzzo, 2023).

كما أن الإناث هم أكثر عرضة للتأثر بالإصابة بالضيق النفسي نتيجة المواقف والأحداث التي يمرون بها (Takefuji, 2025)

حيث يرتبط انخفاض الشعور بالتماسك بزيادة معاناة الفقد التي قد يمر بها الفرد (Boelen & O'Connor, 2022; Kaya-Demir & Çirakoğlu, 2022)، في المقابل فإن ارتفاع الشعور بالتماسك يمكن أن يساهم في التعامل مع الجمود النفسي لدى فاقد الأب، والتعامل مع القلق حول الأسرة، والتأثير في الكفاءة الذاتية للأفراد بشكل عام، والتعامل مع التجارب المسببة للألم النفسي (Antonovsky, 1987; Hikichi et al., 2023; Ross et al., 2023; Salehi et al., 2023)،

ويوصي كل من ماير ولارسن (Mayer & Larsen, 2024) بعمل برامج لتنمية الشعور بالتماسك لارتباطه بالسلوكيات الصحية، وجودة الحياة، والكفاءة الذاتية.

وتأتي الدراسة الحالية في محاولتها للمساهمة في تنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب لمساعدتهم في بناء مهاراتهم، والتعامل مع الضغوط والتحديات التي تواجههم في حياتهم.

كما تعددت جهود العلماء في بناء البرامج التي قد تساعد الأفراد في التعامل مع تجربة الفقد، وتنمية المهارات اللازمة للأفراد الذين تعرضوا لهذه التجربة، منها البرامج المستندة إلى العلاج بالمعنى (Logo Therapy (LT) قد يساهم في التعامل مع تجربة الفقد؛ حيث يستند إلى الاعتقاد بأن البحث عن المعنى، حتى وسط الصعوبات، يمكن أن يشكل حلاً محتملاً للمعاناة الإنسانية، وتظهر أهمية العلاج بالمعنى كذلك في التعامل مع القلق حول الفقد، والمشكلات، والضغوطات، والصعوبات، والشعور بالوحدة، وتعزيز مفهوم الذات، ومهارات التكيف والشعور بالتماسك، وتنمية الكفاءة الذاتية للأفراد الذين يعانون من مشكلات

(Agustina & Isriyanto, 2023; Heidary et al., 2023; Van Deurzen, نفسية .2023).

وفي ضوء ما سبق تظهر أهمية تنمية الشعور بالتماسك؛ حيث تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب.

• مشكلة الدراسة:

يُعدُّ الفقد أحد التجارب تأثيراً في حياة العديد من الأبناء، يمتد أثرها، حتى بعد سنوات من الفقد، كما يرتفع خطر الإصابة بالاكتئاب لدى فاقد الأب أكثر من غيرهم، كما قد يرتفع احتمال المعاناة من الضيق، والقلق (Araújo e al., 2023; Bélanger et al., 2022; Hyland et al., 2023; Melhem et al., 2011)، واقترحت جونسون وزملاؤها (Johnson et al., 2023) أن فاقد الأب من الفئات التي قد تستفيد من تطبيق برامج إرشادية لتنمية مرونتهم في التعامل مع تجربة الفقد، وتحسين الكفاءة الذاتية في إدارة الانفعالات، مما قد يساهم في شعورهم بالتماسك.

وتعددت الإحصائيات بناءً لذلك التي تسهم في مساعدة العلماء، والباحثين في تقديم المساعدة لفاقد الأب؛ حيث تشير الإحصائيات إلى وجود (١٦٨) مليون يتيم حول العالم (UNICEF, 2022). كما بلغ عدد من فقدوا القوائم على رعايتهم في المملكة العربية السعودية (١٩١٦٣٩) فرداً (الهيئة العامة للإحصاء السعودي، ٢٠٢٢). وأوصت الدراسات، وتقارير المنظمات العالمية بتقديم البرامج التي تساعدهم في التعامل مع الصعوبات (Yasunaga, 2014).

بالإضافة إلى ما سبق تُعد البرامج المستندة إلى العلاج بالمعنى من البرامج التي قد تساهم في تنمية الشعور بالتماسك، والكفاءة الذاتية، وجودة الحياة، وخفض الجمود النفسي، والتعامل مع الضغوط والأحداث المؤلمة (Azizmohammadi et al., 2019; Fakhrian & N., 2016; Kwon & Park, 2021; Nolte, 2010; Southwick et al., 2016; Van Tongeren & Showalter Van Tongeren, 2021).

على الرغم مما سبق، إلا أنه يُلاحظ ندرة الدراسات العربية - في حد علم الباحثة - التي تناولت موضوع الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب، وقد تسهم الدراسة الحالية في تقديم برنامج إرشادي ملائم لمجتمع الدراسة، وثقافة البيئة المحلية بشكل عام.

علاوة على ذلك أثناء عمل الباحثة بوحدة الخدمات النفسية خلال فترة التدريب الميداني في جامعة الملك سعود مع البالغين فاقد الأب، تبينت حاجتهم إلى برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الشعور بالتماسك.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ◀◀ ما مستوى الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب؟
- ◀◀ ما الفروق بين افراد المجموعة التجريبية (العلاج بالقبول والالتزام)، والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالتماسك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى؟
- ◀◀ ما الفروق بين افراد المجموعة التجريبية (نموذج العلاج بالمعنى) في التطبيق القبلي، والبعدي، والتتبعي على مقياس الشعور بالتماسك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى؟

• أهداف الدراسة:

- ◀◀ التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى لتنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب.
- ◀◀ التحقق من فعالية العلاج بالمعنى في التطبيقين البعدي والبعدي التتبعي على مقياس الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب.

• أهمية الدراسة:

قد تسهم الدراسة الحالية نظرياً وتطبيقياً كالاتي:

• الأهمية النظرية:

لا توجد دراسات -على حد علم الباحثة - تناولت العلاج بالمعنى بهدف تنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب، كما تتكامل هذه الدراسة مع الدراسات وجهود الباحثين في المقارنة بين نماذج نظريات الارشاد والعلاج النفسي، للوصول لبناء معرفي متكامل في الأدبيات النفسية التي تهتم بمتغيرات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور الشعور بالتماسك، وبالتالي المساهمة في توجيه الدراسات المستقبلية لمساعدة مجتمع الدراسة الحالي، والمساهمة في تقديم أدوات مناسبة لتطبيقها على المجتمع المحلي.

• الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في تصميم برنامج إرشادي ملائم ثقافياً للمجتمع المحلي قائم على العلاج بالمعنى بهدف تنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب، ومحاولة نتائج الدراسة في مساعدة مختصي مجال الصحة النفسية بشكل عام للاستفادة من البرنامج مع فئات متنوعة من المجتمع، ومحاولة مساعدة العينة الحالية من خلال طرق وفنيات لتنمية الشعور بالتماسك، كما قد تسهم الدراسة الحالية في توجيه اهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية، والقائمين على الرعاية بأهمية العلاج بالمعنى عند التعامل مع حالات الفقد لتنمية الشعور بالتماسك.

• محددات الدراسة:

- ◀◀ المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على بناء برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج بالمعنى لتنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب.

◀ المحددات البشرية: فاقدى الأب المستفيدين من جمعية إنسان، الذين تتراوح أعمارهم من (٢٠ - ٤٠) سنة.

◀ المحددات الزمانية: طبقت الدراسة الحالية خلال العام ١٤٤٥ - ١٤٤٦هـ، الموافق ٢٠٢٤م

◀ المحددات المكانية: طبقت الدراسة بمدينة الرياض - لمستفيدي جمعية إنسان.
◀ مصطلحات الدراسة:

• **العلاج بالمعنى (LT) Logo Therapy:**

هو تدخل علاجي يركز على أن الدافع الأولي والمحفز للفرد هو وجود معنى لحياة الفرد، من خلال سعي الفرد نفسه لإيجاد هذا المعنى، وتحقيقه (Frankl, 2014).

التعريف الاجرائي: هو برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج بالمعنى - إعداد الباحثة -، يهدف لتنمية الشعور بالتماسك والكفاء الذاتية وخفض الجمود النفسي قائم على أسس وفتيات نظرية العلاج بالمعنى، وتكييفه ليناسب البالغين فاقدى الأب في جمعية إنسان.

• **الشعور بالتماسك (SOC) Sense Of Coherence:**

يعد الشعور بالتماسك حالة نفسية إيجابية تتميز بالشعور بالانتماء، والارتباط بالآخرين، والشعور بالمعنى، والهدف في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات (Antonovsky, 1993).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الشعور بالتماسك -إعداد الباحثة - لدى فاقدى الأب في جمعية إنسان.

• **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

• **الإطار النظري:**

سيُعرض الإطار النظري، والدراسات السابقة، حسب ترتيب متغيرات الدراسة في العنوان، وهي كالاتي: العلاج بالمعنى، والشعور بالتماسك.

• **أولاً: العلاج بالمعنى (LT) Logo Therapy:**

يُعد العلاج بالمعنى من العلاجات الحديثة نسبياً، والتي يُطلق عليها مدرسة فيينا الثالثة للعلاج النفسي (The Third Viennese School of Psychotherapy)، والتي تعتمد على البحث عن المعنى، للمساهمة في إيجاد حلولاً محتملة للمعاناة الإنسانية باعتبارها فرصة للنمو والتحول الشخصي، بدلاً من كونها عقبة. وقد طوّر العلاج بالمعنى على يد فيكتور فرانكل Viktor Frankl، وهو عالم أعصاب وطبيب نفسي نمساوي، حيث طوّر نظريته التي تستند إلى الاتجاه الوجودي (Existentialism) بعد تجربته في معسكرات الاعتقال النازية، وفقد أفراد أسرته، لاحظ أن الأشخاص الذين كانوا قادرين على إيجاد معنى في حياتهم كانوا

أكثر قدرة على البقاء والازدهار أكثر من غيرهم (Frankl, 2008)، على الرغم من تأثره بمدرسة التحليل النفسي، وعلم النفس الفردي الأدلري (Frankl, 1967)، ووفقاً لفرانكل، فإن الشخص لديه دافع أساسي للبحث عن معنى للحياة، ويرى العلاج بالمعنى أن الوعي والحرية والمسؤولية هي أهم سمات البشر، وبالتالي، فالمعنى في الحياة، وإرادة المعنى، وحرية الإرادة هي القضايا الأساسية للعلاج بالمعنى (Bushkin et al., 2021; Harry & Van Niekerk, 2023; Lewis, 2020).

ويرتكز العلاج بالمعنى على أهمية البحث عن المعنى والهدف في جميع الظروف، ويمتلك الفرد الحرية في إيجاد معنى لما يفعله، وما يختبره، أو على الأقل في الموقف الذي يتخذه عندما يواجه حدثاً، أو ظرفاً، غير قابل للتغيير (Frankl, 2014).

ويمكن أن يظهر المعنى في عدة صور، على سبيل المثال في العمل من خلال تحقيق الذات واستخدام القدرات والمهارات، أو العلاقات من خلال رعاية الآخرين وتقديم الدعم لهم، أو القيم الدينية أو الإنسانية في المواقف من خلال مواجهة التحديات والنمو من خلال المعاناة (Mayer et al., 2021; Wong, 2020).

ويستخدم العلاج بالمعنى مجموعة متنوعة من الأساليب، منها: المحادثة العلاجية أو الحوار السقراطي من خلال التحدث حول حياة الفرد وتجاربه، ومساعدته على إعادة بناء إحساسه بالمعنى. والكتابة العلاجية من خلال كتابة الفرد لمقالات أو قصائد أو أي نوع آخر من الكتابة الإبداعية، التي يمكن أن تساعد على استكشاف معنى حياته. والأنشطة الفنية من خلال المشاركة في أنشطة يمكن أن تساعد على التعبير عن مشاعره وأفكاره (Maria Michael & Reyes, 2022; Raji Lahiji et al., 2022; Van Tongeren & Showalter Van Tongeren, 2021).

ويمثل العلاج بالمعنى وجهة نظر حول الدوافع البشرية، والمساهمة في العثور على المعنى والهدف حتى في خضم المعاناة، والتي يمكن أن تكون أداة لاكتشاف الذات والنمو الشخصي (Harisunker & du Plessis, 2021; Shantall, 2020)؛ والتعامل مع العديد من الاضطرابات النفسية، والمشكلات، والصعوبات التي قد يعاني منها الفرد، وخفض الاكتئاب، والأفكار الانتحارية، والإجهاد المزمن، والضغط والصدمات المؤلمة، بالإضافة إلى التدريب على إيجاد معنى الحياة، وتطوير الجوانب الشخصية والمهنية (Aydin & Kabukcuoğlu, 2023; Chan, 2023; Marco et al., 2023; Shaygan et al., 2023).

• **ثانياً: الشعور بالتماسك (Sense Of Coherence (SOC):**

يُعد الشعور بالتماسك حالة من الشعور بالتكامل والاتصال بالآخرين والبيئة المحيطة، والانتماء، والسعي نحو أهداف الحياة، وظهر هذا المفهوم في أواخر

سبعينات القرن العشرين، تحديداً في عام (١٩٧٩)، على يد عالم النفس الأمريكي آرون أنتونوفسكي Aron Antonovsky من خلال نظرية التماسك، التي تربط بين الشعور بالتماسك والصحة العقلية، ويعتقد أنتونوفسكي أن الشعور بالتماسك هو قدرة الفرد على فهم العالم المحيط به ومكانه فيه، والتي تأثرت بدورها بأفكار إريك إريكسون Erik Erikson عن مفهوم الإحساس بالانتماء كأحد مراحل النمو النفسي الاجتماعي؛ حيث يعتقد إريكسون أن الإحساس بالانتماء هو شعور بالارتباط بالآخرين والمجتمع، ويلعب دوراً مهماً في الشعور بالرضا عن الحياة والصحة العقلية (Antonovsky, 1993)، وقد عرّف أنتونوفسكي الشعور بالتماسك، بأنه "شعور عام لدى الفرد بقدرته على إدارة الأحداث التي يمر بها بكفاءة، والتنبؤ بنتائجها، والتعامل معها بفاعلية" (Antonovsky, 2002, p. 128).

ويتضمن الشعور بالتماسك الشعور بالانتماء والارتباط بالآخرين، والشعور بالهدف والمعنى في الحياة، والشعور بالسيطرة على الحياة، والشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالأمل والتفاؤل (Cheng et al., 2023)، كما يرتبط بدوره بالعديد من الفوائد الصحية العقلية، بما في ذلك انخفاض مستويات القلق والاكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة، تحسين الصحة الجسدية، وزيادة المقاومة للضغوط (Hikichi et al., 2023).

وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الشعور بالتماسك، بما في ذلك التجارب الشخصية، والعوامل الاجتماعية التي قد تسهم في تحسين جودة العلاقات مع العائلة والأصدقاء، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والبحث عن معنى وهدف في الحياة، والتعامل مع العقبات وأحداث الحياة (Bonaccorsi et al., 2023).

بالإضافة إلى ما سبق أشار كل من ليو وآخرون (Liu, et al., 2025) أن البرامج التي تركز على تنمية الشعور بالتماسك تزيد عدد واسع من الفئات في المجتمع مثل كبار السن، أو الأفراد الذين تعرضوا لتجارب مؤلمة، أو أمراض مزمنة.

• الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سيتم عرض الدراسات الحديثة بترتيب المحاور التي تناولت كل من العلاج بالمعنى، والشعور بالتماسك:

• دراسات تناولت العلاج بالمعنى:

أظهرت عدة دراسات فعالية العلاج بالمعنى لعينات، ومشكلات متنوعة؛ على سبيل المثال هدفت دراسة عزيز محمد وآخرون (Azizmohammadi et al., 2019) إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك، وجودة الحياة

لدى أمهات أطفال التوحد، تكونت العينة من (٣٠) والدة لأطفال مصابين بالتوحد تراوحت أعمارهم من (١٢- ١٤) سنة، واستخدم المنهج التجريبي من خلال تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، مع قياس قبلي وبعدي، طبق برنامج العلاج بالمعنى في ثمان جلسات، ومقياس الشعور بالتماسك، ومقياس جودة الحياة، أظهرت النتائج فروقاً دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للشعور بالتماسك وجودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك وجودة الحياة لدى العينة.

ومن جانب آخر هدفت دراسة بحر وآخرون (Bahar et al., 2021) إلى التحقق من فعالية العلاج بالمعنى في خفض قلق الموت، والاكتئاب، وتنمية الأمل لدى مرضى السكري المصابين بالاكتئاب، وتكونت العينة (٤٠) من مرضى السكري البالغين، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيق مقياس تمبلر لقلق الموت، ومقياس ميلر لقياس الأمل، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الالتزام بالأدوية، وبرنامج العلاج بالمعنى (٩) جلسات، وأسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في انخفاض قلق الموت، والاكتئاب، وتنمية الأمل لصالح المجموعة التجريبية.

بينما دراسة لو وآخرون (Liu et al., 2021) هدفت إلى الكشف عن فعالية العلاج بالمعنى في التعامل مع إدمان الأنترنت أثناء جائحة كوفيد، تكونت العينة من (١٢٠) مراهقاً يعانون من إدمان الأنترنت، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيق مقياس ادمان الأنترنت، واستبيان أنماط التكيف، ومقياس الاكتئاب، ومقياس القلق، وتقديم برنامج العلاج بالمعنى للمجموعة التجريبية (٨) جلسات، وأظهرت النتائج انخفاض في درجات ادمان الأنترنت في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتحسن في درجة المواجهة الإيجابية، وانخفاض المواجهة السلبية، وانخفاض درجات القلق والاكتئاب لصالح المجموعة التجريبية.

وفي سياق آخر هدفت دراسة سن وآخرون (Sun et al., 2022) إلى تقييم فعالية العلاج بالمعنى في تنمية معنى الحياة، والتعامل مع الاكتئاب، واليأس، والأفكار الانتحارية لدى مرضى الاكتئاب، تكونت العينة من (٨٦) بالغاً من مرضى الاكتئاب، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيق برنامج العلاج بالمعنى (١٢) جلسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كل من معنى الحياة، والاكتئاب، واليأس، والأفكار الانتحارية لصالح المجموعة التجريبية.

في حين دراسة رودريجز وجيمنز -لورت (Rahgozar & Gimenez-Llort, 2024) هدفت إلى الكشف عن فعالية العلاج بالمعنى في خفض القلق والاكتئاب،

وتكونت العينة من (٧٠) بالغاً، تراوحت أعمارهم من (٢٠- ٣٥) عام، يعانون من القلق والاكتئاب، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيق مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، وبرنامج العلاج بالمعنى (٦) جلسات، وأظهرت النتائج فعالية العلاج بالمعنى في خفض القلق والاكتئاب لدى العينة.

وفي نفس العام هدفت دراسة اسكيغولك وكاف (Eskigülek & Kav, 2024) لاكتشاف فاعلية العلاج بالمعنى في التعامل مع الفقد، والحزن الناتج عنه، والضيق المرتبط الكرامة، ومعنى الحياة لدى مرضى السرطان في أنقرة، تكونت العينة من (٥٨) فرداً من مرضى السرطان، واستخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (ن=٢٩)، وضابطة (ن=٢٩)، مع قياس قبلي وبعدي، وتطبيق برنامج العلاج بالمعنى في ثمان جلسات، ومقياس الأداء التلطيقي، ومخزون كرامة المريض، ومقياس الحزن، واستبيان معنى الحياة، أظهرت النتائج فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحزن، والكرامة، ومعنى الحياة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية العلاج بالمعنى في خفض الحزن المرتبط بالفقد، والضيق المرتبط بالكرامة، وتحسين معنى الحياة لدى العينة.

وفي موضوع الحزن هدفت دراسة اريس وآخرون (Aries et al., 2024) إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في خفض الحزن لدى مرضى الفشل الكلوي في مراحلها النهائية، تكونت العينة من (٣٢) مريضاً بالفشل الكلوي في أندونيسيا، استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (ن=١٦)، وضابطة (ن=١٦)، مع قياس قبلي وبعدي، قدم برنامج العلاج بالمعنى في أربع جلسات، ومقياس الحزن، أظهرت النتائج فروقاً دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحزن لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية العلاج بالمعنى في خفض الحزن لدى العينة.

ومن جانب آخر هدفت دراسة نوروزي وآخرون (Norouzi et al., 2024) إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك والمرونة النفسية لدى أمهات أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه، تكونت العينة من (٣٢) أمّاً من أمهات أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه، استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (ن=١٦)، وضابطة (ن=١٦)، مع قياس قبلي، وبعدي وتتبعي، طبق برنامج العلاج بالمعنى جمعياً في (١٠) جلسات، وتطبيق مقياس الشعور بالتماسك، ومقياس المرونة النفسية، أظهرت النتائج فروقاً دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والتتبعي للشعور بالتماسك، والمرونة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك والمرونة النفسية لدى العينة.

• دراسات تناولت الشعور بالتماسك:

اهتمت العديد من الدراسات بالشعور بالتماسك من جوانب متنوعة، على سبيل المثال أظهرت دراسة تشينج وآخرون (Cheng et al., 2023) العلاقة الموجبة بين الشعور بالتماسك والوعي الذاتي، والرفاهية الذاتية بينما أظهرت علاقة سالبة بين الشعور والتماسك والقلق والاكتئاب، في دراستهم التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على التنفس الواعي، والعلاج بالموسيقى في تنمية الشعور بالتماسك، تكونت العينة من (٢٩٠) بالغاً، تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٣٠)، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيق مقياس الشعور بالتماسك، ومقياس الكفاءة الذاتية في التكيف، ومقياس القلق والضيق والاكتئاب، ومقياس الانتباه الواعي، ومقياس الرفاهية الذاتية، وبرنامج قائم على التنفس الواعي والعلاج بالموسيقى (٦) جلسات للمجموعة التجريبية، وتثقيف نفسي حول موضوع الصحة النفسية.

في حين كشفت دراسة سيلفا وفيتور (Silva & Vettore, 2023) عن أثر الشعور بالتماسك، على الصحة النفسية، وأسلوب الحياة، وتكونت العينة من (٢٣٣) طلبة الجامعة، وتطبيق استبيان البيانات الديموغرافية، والبيئة الأكاديمية، ومقياس الصحة النفسية لقياس القلق والاكتئاب والضغط، واستبيان بروفایل نمط الحياة، ومقياس الشعور بالتماسك، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق والضغط لصالح الإناث، كما ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين تصور البيئة الأكاديمية الأفضل والشعور بالتماسك، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك والقلق والاكتئاب والضيق النفسي لدى العينة.

وفي سياق مشابه هدفت دراسة بلاذ وآخرون (Bladh et al., 2023) إلى الكشف عن أثر الشعور بالتماسك على التصور الذاتي للصحة العقلية والجسدية على مدى ٢٥ عام من المتابعة، وتكونت العينة من (٤١٥) امرأة بالغة، حيث تم تطبيق مقياس الشعور بالتماسك بعد ثلاث سنوات، وبعد (١٢) سنة، وبعد (٢٥) سنة، وتم استخدام الدراسة النمائية الطولية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك والصحة العقلية والجسدية، وأن النساء اللاتي لم يتعرضن للطلاق أكثر صحة عقلية وجسدية بنسبة (٦٠٪) مقارنة بالنساء اللاتي تعرضن للطلاق، في حين أن النساء اللاتي لم يتعرضن لأحداث حياتية مجهددة خلال العامين الماضيين كن أكثر صحة، كما ظهرت علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك واكتئاب ما بعد الولادة، والطلاق.

بينما اهتمت دراسة لي وآخرون (Lee, et al., 2024) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالتماسك، والحالة المهنية، وجودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى قصور القلب، تكونت العينة من (٢٩٥) من مرضى قصور القلب في

مستشفى شمال تايوان، وتطبيق استبيان العيش مع قصور القلب، واستبيان الخصائص الديموغرافية، والتصنيف الوظيفي، ومقياس الشعور بالتماسك، وأظهرت النتائج أن الشعور بالتماسك يتوسط العلاقة بين الحالة الوظيفية، وجودة الحياة الصحية.

في المقابل أظهرت دراسة لي ورين (Li & Ren, 2024) أهمية تنمية الشعور بالتماسك لدى الأطفال المتروكين، من خلال الكشف عن العلاقة بين الشعور بالتماسك والنشاط الجسدي، والدعم الاجتماعي، والشعور بالتماسك، وتكونت العينة من (٩٦٤) من الأطفال الذين أعمارهم من (١٠ - ١٥) سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس النشاط الجسدي، واستبيان الدعم الاجتماعي، ومقياس الشعور بالتماسك، وأظهرت النتائج علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من النشاط الجسدي، والدعم الاجتماعي، والشعور بالتماسك، وتأثير النشاط الجسدي على كل من الشعور بالتماسك والدعم الاجتماعي، وإمكانية تنبؤ النشاط الجسدي بالشعور بالتماسك لدى العينة.

ومن زاوية أخرى هدفت دراسة سيركيا وزملاؤه (Sirikia, et al., 2025) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالتماسك ومشكلات الصحة النفسية والرفاهية النفسية لدى العسكريين، تكونت العينة من (٢٦١٤) من الذين تم استدعائهم للخدمة العسكرية في فنلندا، وتطبيق استبيان البيانات الديموغرافية، ومقياس الشعور بالتماسك، واختبارات الصحة النفسية، والرفاهية النفسية، وأظهرت النتائج علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الشعور بالتماسك والصحة النفسية والرفاهية النفسية لدى العينة.

بينما أجرى كل من باقرزاده وآخرون (Bagherzadeh, et al., 2025) دراسة هدف فيها إلى كشف العلاقة بين الشعور بالتماسك، والعنف بين الأزواج، وجودة الحياة لدى النساء المصابات بأمراض مزمنة، تكونت العينة من (٤٠٠) امرأة يعانين من أمراض مزمنة، وتطبيق مقياس الشعور بالتماسك، ومقياس جودة الحياة وأظهرت النتائج أن الشعور بالتماسك يتوسط العلاقة بين العنف بين الأزواج، وجودة الحياة النفسية، والجسدية، ويسهم في تقليل العنف بين الزوج بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تأثير الشعور بالتماسك في جودة الحياة بين النساء المصابات بأمراض مزمنة.

كما أوضحت دراسة طه وآخرون (Taha, et al., 2025) العلاقة بين الشعور بالتماسك، والاكتئاب، تكونت العينة من (١٦٩) من المصابين بالاكتئاب، وطبق عليهم مقياس أنتونوفسكي للشعور بالتماسك، ومقياس بيك للاكتئاب، وأظهرت النتائج أن شدة الاكتئاب ارتبطت ارتباط عكسي ذو دلالة إحصائية بصعوبات الفهم، والشعور بالمعنى، والتعامل مع التحديات في مقياس الشعور بالتماسك؛ مما يشير إلى العلاقة العكسية للشعور بالتماسك والاكتئاب.

• **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تمت الاستفادة من عدة جوانب، منها في متغيرات، ومشكلة الدراسة، وكذلك في أدبيات الدراسة الحالية، واختيار العينة، المنهجية، والعينة والأدوات، على سبيل المثال البرامج التي اهتمت بالعلاج بالمعنى كدراسة بحر وآخرون (Bahar et al., 2021) من حيث ولكنها استهدفت متغير قلق الموت، والاكئاب كما انها ركزت على عينة المصابين بالسكري، أما دراسة دراسة رودريجز وجيمنز -لورت (Rahgozar & Gimenez-Llort, 2024) أيضاً هدفت للكشف عن فعالية العلاج بالمعنى، ولكنها ركزت على خفض القلق والاكئاب، وكذلك اختارت عينة من البالغين، وكذلك تمت الاستفادة من عدد الجلسات، حيث يلاحظ أن جلسات العلاج بالقبول والالتزام تراوحت ما بين (٤- ١٢) جلسة، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة طبق فيها المنهج شبه التجريبي، ذو المجموعتين وقياس قبلي وبعدي.

أما على صعيد أدوات الدراسة، بالنسبة لمقياس الشعور بالتماسك تم الاستفادة من استخدام مقياس أنتونوفسكي للشعور بالتماسك في عدة دراسات منها (Bladh et al., 2023; Cheng et al., 2023; Li & Ren, 2024; Silva & Vettore, 2023)، كما طبق على عينات واسعة منها البالغين، والأطفال، وطلبة الجامعة، وقد يُستفاد في الدراسة الحالية من المقياس السابق، وتكييفه على عينة الدراسة الحالية.

وفي المقابل لوحظ تنوع في نتائج الدراسات التي اهتمت بالتحقق من فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك؛ كدراسة (Azizmohammadi et al., 2019) التي أظهرت فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك، وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد، بينما دراسة (Norouzi et al., 2024) كشفت عن فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك والمرونة النفسية لدى أمهات أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه، وعلى سياق آخر أسفرت دراسة كل من (Aries et al., 2024) عن فاعلية العلاج بالمعنى في خفض الحزن لدى مرضى الفشل الكلوي في مراحله النهائية، وكذلك دراسة اسكيغولك وكاف (Eskigülek & Kav, 2024) التي كشفت عن فاعلية العلاج بالمعنى في التعامل مع الفقد، والحزن الناتج عنه، والضيق المرتبط الكرامة، ومعنى الحياة لدى مرضى السرطان. حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Azizmohammadi et al., 2019; Norouzi et al., 2024) في تطبيق برنامج يستند إلى العلاج بالمعنى مع متغير الشعور بالتماسك، وتتفق مع دراسة (Sun et al., 2022) في عدد جلسات البرنامج المستند إلى العلاج بالمعنى، كما ان الدراسة الحالية تتفق مع دراسات كل من (Bagherzadeh, et al., 2025; Bladh et al.,)

2023; Cheng et al., 2023; Lee, et al., 2024; Li & Ren, 2024; Silva & Vettore, 2023; Sirkia, et al., 2025; Taha, et al., 2025 في اختيار متغير الشعور بالتماسك.

ولكنها تختلف عن (Azizmohammadi et al., 2019; Norouzi et al., 2024) في تركيز الدراستين على عينة أمهات أطفال التوحد، بينما الدراسة الحالية تركز على عينة البالغين فاقد الأب، كما تختلف عن الدراستين في عدد الجلسات، وكذلك أداة القياس، كما تختلف عن دراسة (Eskigülek & Kav, 2024) في تركيز الدراسة الحالية على عينة فاقد الأب وكذلك على متغير الشعور بالتماسك، وتختلف عن (Sun et al., 2022) في تركيز الدراسة الحالية على متغير الشعور بالتماسك وكذلك على العينة، إضافة إلى اختلافها مع دراسات كل من (Bagherzadeh, et al., 2025; Bladh et al., 2023; Cheng et al., 2023; Lee, et al., 2024; Li & Ren, 2024; Silva & Vettore, 2023; Sirkia, et al., 2025; Taha, et al., 2025) في أن هذه الدراسات لم تطبق برنامج فقد درست متغير الشعور بالتماسك مع متغيرات أخرى، بينما الدراسة الحالية هدفت لتطبيق برنامج لتنمية الشعور بالتماسك، كما أنه تختلف في تركيز الدراسة على عينة البالغين فاقد الأب، وكذلك في المنهج المطبق، والأداة لقياس الشعور بالتماسك، وبناء عليه تتضح مساهمة الدراسة الحالية.

• منهج الدراسة وأجراءاتها: • منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها سيُطبق المنهج شبه التجريبي المعتمد إلى تصميم مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وذلك للاثمته لأغراض وطبيعة الدراسة؛ حيث يُطبق في الدراسات الإنسانية التي يصعب فيها ضبط جميع العوامل (لحسيني، ٢٠١٣).

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فاقد الأب، تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٤٠) سنة، طبقت الدراسة خلال العام ٢٠٢٤؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من جمعية إنسان للعام ٢٠٢٤ (٣١٣٤٧) (٤٧% ذكور، ٥٣% إناث).

• عينة الدراسة:

• العينة الاستطلاعية:

وهي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ حيث تكونت من (٢٢٣) من البالغين فاقد الأب، (51 ذكور، 172 إناث) من جمعية إنسان، تراوحت أعمارهم من (٢٠ - ٤٠) سنة، متوسط أعمارهم (٢٦.٦٥) سنة، بانحراف معياري (١٠.٠٦)، وهدفت هذه العينة إلى التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، وخصائصها السيكومترية.

• العينة النهائية:

تكونت عينة الدراسة من البالغين الذين تعرضوا لتجربة فقد الأب المستفيدين من جمعية إنسان، وهي جمعية تعنى بالأرامل والأيتام فاقد الأب. تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٤٠) سنة، ويبلغ عددهم (٥٠) فرداً من الإناث فاقدات الأب، واستخدام التعيين العشوائي؛ حيث تساهم هذه الطريقة في احتمال اختيار أي فرد من مجتمع الدراسة ضمن العينة، أي يكون لكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة، فاختيار أي فرد، لا يؤثر على اختيار فرد آخر (أبوعلام، ٢٠١١). وتقسم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٢٥) فرداً، ومجموعة ضابطة قوامها (٢٥)، بعد حصر جميع المستفيدين من الجمعية ضمن مجتمع البحث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في عينة الدراسة، وكذلك تقسيمهم على مجموعات البحث من خلال التعيين العشوائي، عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS، وكذلك التأكد من تجانس كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في القياس القبلي للشعور بالتماسك، وكذلك في العمر، عن طريق اختبار ليفين، كما يوضحه الجدول (١):

جدول (١): اختبار ليفين للتحقق من تجانس المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ليفين (F)	الدالة الاحصائية
الشعور بالتماسك	التجريبية	٢٥	٤٥.٤٠	٥.١٣	٠.٣٤٥	٠.٥٦٠
	الضابطة	٢٥	٤٥.٤٤	٤.٥٥		
العمر	التجريبية	٢٥	٢٥.٢٨	٤.٨٧	١.٠٣٥	٠.٣١٤
	الضابطة	٢٥	٢٦.٦٠	٥.٨٧		

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس القبلي للشعور بالتماسك؛ حيث بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (٠.٣٤٥)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ، وكذلك لا توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في العمر؛ حيث بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (١.٠٣٥)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ؛ وهذا يدل أن المجموعتين متكافئتين في النوع، والقياس القبلي، والعمر الزمني.

• أدوات الدراسة:

طبقت الأدوات الآتية في الدراسة الحالية:

• استمارة البيانات الديموغرافية للعينة إعداد الباحثة:

تشمل الاسم، العمر، النوع، بهدف معرفة تكافؤ أفراد العينة في المجموعات من حيث العمر، والنوع، والقياس القبلي.

• مقياس الشعور بالتماسك: إعداد الباحثة:

حيث استفيد من الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة، والرجوع إلى عدة مقاييس منها: مقياس الشعور بالتماسك (SOC- 13) الذي أعده أنتونوفسكي

(Antonovsky 1993)، وهو النسخة الثانية من المقياس الذي أعده في العام (١٩٨٧) الذي سُمي مقياس توجهات الحياة Life to Orientation Questionnaire (SOC- Scale) (Antonovsky, 1993). وكذلك الرجوع إلى النسخة الثانية (SOC- 13) المقننة على عينة من الممارسين الصحيين المطيري (٢٠٢٣) حيث تقتصر العبارات فيها على ضغوط العمل الصحي، لكن قد لا تلائم عباراته أغراض الدراسة الحالية، ومجتمع الدراسة؛ لذلك تم إعداد المقياس ليلائم الدراسة الحالية.

حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) بنداً، مقسمة على ثلاثة أبعاد: الفهم (Comprehensibility): يشير إلى شعور الفرد بقدرته على إدراك وفهم الأحداث والتجارب التي يمر بها. وتقيسه البنود (١،٢،٣،٤،٥،٦)، والشعور بالقدرة على الإدارة (Manageability): يشير إلى شعور الفرد بقدرته على إدارة الضغوط والتحديات التي يواجهها. وتقيسه البنود (٧،٨،٩،١٠،١١،١٢)، والشعور بالمعنى (Meaningfulness): يشير إلى شعور الفرد بأن حياته لها معنى وهدف. وتقيسه البنود (١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨). ولكل بند (٥) خيارات للإجابة مدرجة حسب تدرج ليكرت الخماسي (١ لا أبداً، ٢ نادراً، ٣ أحياناً، ٤ غالباً، ٥ دائماً).

وطُبق على عينة قوامها (٢٢٣) من البالغين فاقد الأب، (51 ذكور، 172 إناث) من جمعية انسان، تراوحت أعمارهم من (٢٠ - ٤٠) سنة، وأظهرت جميع بنود المقياس معامل ارتباط مقبول ودال احصائياً، عند مستوى دلالة (0.05=α)، وكذلك أظهرت نتائج ثبات مقبول احصائياً.

• إجراءات إعداد وبناء المقياس:

◀ الاطلاع على الدراسات السابقة، والكتب، والمقالات العلمية المتعلقة بالشعور بالتماسك وأنواعه، ومراجعة المقاييس المعدة مسبقاً والاستفادة منها.
 ◀ تحديد أبعاد الشعور بالتماسك: حيث تم تحديد أبعاد الشعور بالتماسك، وصياغة بنود تلائم عينة الدراسة الحالية، وبعد عرض البنود على (١٠) من المحكمين من الأساتذة الجامعيين المختصين في علم النفس، والإبقاء الأبعاد، والبنود التي توافقت نسبة الانتماء مع نسبة الموافقة من المحكمين، حيث بلغت نسبة الموافقة (١٠٠٪) ولذلك تم الإبقاء على الأبعاد والبنود التي تنتمي إليها، حيث اشتمل المقياس على (١٨) بنداً، وتم استخدام وزن مدرج خماسياً (٥ = دائماً، ٤ = غالباً، ٣ = أحياناً، ٢ = نادراً، ١ = لا أبداً)، وتم مراعاة أن تغطي البنود مجالات حياة عينة الدراسة، وبما يتناسب مع المجتمع، ثم تم عرضه على محكمين، والتعديل بناء على جميع ملاحظاتهم.

◀ وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣) أبعاد فرعية: هي: الفهم، القدرة على الإدارة، الشعور بالمعنى. موزعة على (١٨) بنداً، وأعطيت وزناً مدرجاً خماسياً لكل بند من بنود المقياس؛ حيث أن (دائماً) = ٥ وهي أعلى درجة للشعور بالتماسك، و (لا أبداً) = ١ وهي أقل درجة للشعور بالتماسك.

« أخذ الموافقة من عمادة الدراسات العليا، ولجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الملك سعود؛ للموافقة على تطبيق المقياس على عينة البحث.
 « تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٢٣) من البالغين فاقدى الأب، (51 ذكر، 172 إناث) من جمعية انسان، تراوحت أعمارهم من (٢٠ - ٤٠) سنة.
 « استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الشعور بالتماسك.

• الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالتماسك:

بعد تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة؛ حتى يتم الاعتماد على نتائجها وتطبيقها على العينة النهائية للدراسة.
 أ- الصدق (Validity)

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق:

١- صدق الحكمين (Validity of Trustees):

عُرض المقياس على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس، للاستفادة من آرائهم، وملاحظاتهم وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، وبعد جمع الردود تم الأخذ بجميع الملاحظات، وتعديل البنود بناءً على ذلك.

٢- الاتساق الداخلي (Internal Consistency):

بهدف التحقق من الاتساق بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها؛ استُخدم البرنامج الإحصائي SPSS. 27، بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس، والدرجة الكلية للبعد نفسه، لمعرفة ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد - بما أن المقياس لديه عدة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين بنود كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة -، ويلاحظ أن جميع معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد بين (0.595 - 0.900) ويتضح ذلك من الجدول (٢):
 جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين البعد والعبارة التي تنتمي إليها.

البعد	العبارة	معامل الارتباط ودلالته
الفهم	١	.900**
	٢	.897**
	٣	.858**
	٤	.859**
	٥	.863**
	٦	.830**
القدرة على الإدارة	٧	.617**
	٨	.669**
	٩	.705**
	١٠	.724**
	١١	.705**
	١٢	.604**
الشعور بالمعنى	١٣	.891**
	١٤	.851**
	١٥	.855**
	١٦	.852**
	١٧	.793**
	١٨	.595**

يوضح الجدول (٢) معامل الارتباط بين العبارات وأبعاد الشعور بالتماسك؛ والذي يشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد تراوحت بين (٠.٥٩٥ ❖ - ٠.٩٠٠ ❖)، وجميعها موجبة؛ ولهذا فإن المقياس يتمتع بصدق داخلي دال ومقبول إحصائياً.

ب- الثبات Reliability:

١- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

للتحقق من ثبات مقياس الشعور بالتماسك في صيغته النهائية، طُبِّق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول (٣) يوضح النتائج:

جدول (٣): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الشعور بالتماسك.

المقياس	البنود	معامل ألفا كرونباخ
المقياس الكلي	١٨ بند	❖❖٠.٨٩٣

من الجدول (٣) يتضح أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشعور بالتماسك (❖❖٠.٨٩٣)، ويشير إلى مستوى دال ومقبول من الثبات إحصائياً.

٢- التجزئة النصفية Split-Half:

كما تم التحقق من الثبات عن طريق التجزئة النصفية Split-Half لمقياس الشعور بالتماسك، كما يوضح الجدول (٤):

جدول (٤): ثبات التجزئة النصفية لمقياس الشعور بالتماسك.

عدد بنود المقياس ككل	عدد بنود كل نصف	معامل ألفا كرونباخ للنصف الأول	معامل ألفا كرونباخ للنصف الثاني	معامل ارتباط نصفي المقياس	معامل جتمان
١٨ بند	٩ بنود	.924	.910	.177	.293

يوضح الجدول (٤) أن معامل ثبات النصفين تراوح ما بين (0.910-0.924)، كما بلغ معامل ارتباط النصفين (0.177)، وباستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.301)، وبالمعادلة التصحيحية لمعامل جتمان بلغ معامل الثبات (0.293)، ويتضح مما سبق حصول مقياس الشعور بالتماسك لمعامل ثبات دال ومقبول إحصائياً.

• برنامج إرشادي مستند على نظرية العلاج بالمعنى، إعداد الباحثة:

في ضوء الاستفادة من البرامج التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة، كدراسات كل من الليبور وآخرون، وحيدري وزملاؤه، وسيفيرينا وآخرون (Alipour et al., 2023; Heidary et al., 2023; Saffarinia et al., 2022)، ويتكون البرنامج من (١٢) جلسة، بمعدل جلستين اسبوعيتين، مدة الجلسة (٩٠ - ١٢٠) دقيقة.

• مصادر بناء البرنامج:

بُنِيَ البرنامج بالاستفادة من نظرية العلاج بالمعنى، ليفيكتور فرانكل Victor Frankl، حيث يركز على أن الدافع الأولي والمحفز للفرد هو وجود معنى لحياة الفرد، من خلال سعي الفرد نفسه لإيجاد هذا المعنى، وتحقيقه (Frankl, 2014)، كما تم الاستفادة من بعض البرامج التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة،

كدراسات كل من البيور وآخرون، وحيدري وزملاؤه، وسيفيرينا وآخرون (Alipour et al., 2023; Heidary et al., 2022; Saffarinia et al., 2022) ويتكون البرنامج من (١٢) جلسة، بمعدل جلستين اسبوعيتين، مدة الجلسة (٩٠ - ١٢٠) دقيقة.

• **الهدف العام من البرنامج:**

يهدف البرنامج لتنمية الشعور بالتماسك لدى فاقدى الأب من خلال البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج بالمعنى.

• **الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

« أن يطبق المشاركون فنيات الوعي بالذات، واكتشاف المعنى او القيم المؤثرة في معنى حياة المشاركين.

« أن ينفذ المشاركون فنيات بناء الأهداف في الحياة، والسعي لتحقيقها.

« أن يطبق المشاركون مهارات تحمل المسؤولية، والوعي بالذات والقدرات.

« أن ينفذ المشاركون مهارات الشعور بالتماسك، وإيجاد معنى للحياة خاص بهم.

« عمل تغذية راجعة مع المشاركين عن الجلسة السابقة لكل جلسة، وربط أهداف الجلسات.

« التحقق من تطبيق وملائمة الفنيات في كل جلسة من البرنامج.

« الإجابة على الأسئلة، والاستفسارات لدى المشاركين.

« تطبيق واجبات منزلية في كل جلسة للبرنامج.

« متابعة المشاركين في تحقيق اهداف البرنامج، ملاحظة مستوى التقدم.

• **محتوى البرنامج وعدد الجلسات:**

تطبيق مقياس: الشعور بالتماسك لدى العينة بشكل عام، وبعد ذلك اختيار العينة التجريبية الأولى عشوائياً (العلاج بالمعنى). والتعارف، والتمهيد: وتشمل الجلستين الأولى، والثانية للبرنامج، حيث اشتملت الجلسة الأولى التعارف والقياس القبلي، وتوضيح البرنامج وأهدافه، والتعرف على الحقوق والواجبات، وتوقيع عقد المشاركة في البرنامج مع المجموعة، بينما اشتملت الجلسة الثانية التعرف على العلاج بالمعنى، وأهم عناصره، ومشاركة تجارب المشاركين، والتعرف على الفنيات وأسس العلاج، إضافة إلى التدريب العملي، وتطبيق فنيات العلاج بالمعنى في حياتهم، والتدريب على تنمية الشعور بالتماسك، ووضع خطة استباقية، والتقييم، والمتابعة، وتطبيق المشاركون المهارات والفنيات، واستمراريتها، وتعميمها في مجالات حياتهم المتنوعة، وتقييم البرنامج، وتطبيق المقاييس البعدية، والتتبعية.

• **عدد الجلسات:**

عدد جلسات البرنامج (١٢) جلسة، لنموذج العلاج بالمعنى بهدف تنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقدى الأب. بمعدل جلستين اسبوعياً، خلال ستة أسابيع، مدة الجلسة (٩٠ - ١٢٠) دقيقة.

• **الغنيات المستخدمة في البرنامج:**

التثقيف النفسي، الحوار والمناقشة، الملاحظة، الاستماع العاكس وإعادة الصياغة، فنيات كسر الجليد، استرجاع الأسماء، الحوار السقراطي، تشتت أو خفض التفكير، التحليل بالمعنى، النمذجة -التصرف كما لو، الوعي بالقيم، تعديل الاتجاهات، تدريب النطاق الجبلي، الوجودرما، القصد المناقض ظاهرياً، اللوجوتشارت، الإيحاء، القواسم المشتركة، التواصل مع الآخرين، المشاركة في المجتمع، والتأمل في القيم الإنسانية.

• **مراحل تنفيذ البرنامج:**

◀◀ المرحلة المبدئية: تطبيق مقاييس: الشعور بالتماسك لدى العينة بشكل عام، وبعد ذلك اختيار العينة التجريبية عشوائياً (العلاج بالمعنى).

◀◀ المرحلة الأولى: مرحلة التحضير، والتعارف، والتمهيد: وتشمل الجلسات الأولى، والثانية للبرنامج، حيث اشتملت الجلسة الأولى التعارف والقياس القبلي، وتوضيح البرنامج وأهدافه، والتعرف على الحقوق والواجبات، وتوقيع عقد المشاركة في البرنامج مع المجموعة، بينما اشتملت الجلسة الثانية التعرف على العلاج بالمعنى، وأهم عناصره.

◀◀ المرحلة الثانية: مرحلة الانتقال، وهي المرحلة التي يبدأ فيها المشاركون بمشاركة تجاربهم، والتعرف على الفنيات وأسس العلاج، من خلال تطبيق فنيات البرنامج.

◀◀ المرحلة الثالثة: وتشمل الجلسات من (٣ - ١٠) وهي مرحلة التدريب العملي، وتطبيق فنيات العلاج بالمعنى في حياتهم، والتدريب على تنمية الشعور بالتماسك لديهم.

◀◀ المرحلة الرابعة: مرحلة الانهاء، والختام، ووضع خطة استباقية، والتقييم، والمتابعة، وتشمل الجلسات (١١ - ١٢) من حيث التأكد من تحقيق أهداف البرنامج، واكتساب المشاركين مهارات تطبيق الفنيات، واستمراريتها، وتعميمها في مجالات حياتهم المتنوعة، وتقييم البرنامج، وتطبيق المقياس البعدي، والتتبعي.

• **إجراءات الدراسة:**

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، ومراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة، وإعداد أدوات الدراسة الحالية، والتحقق من خصائصها السيكومترية من خلال اختبار ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي للأدوات، والتحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق الأدوات بعد تطبيقها على عينة استطلاعية، وإعداد البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية، وتحكيمه من عدد من المختصين في علم النفس، وأخذ الموافقات الخاصة بالتطبيق على العينة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي، وتطبيق الأداة والبرنامج على عينة الدراسة الحالية، التي تتكون

من البالغين الذين تعرضوا لتجربة فقد الأب المستفيدين من جمعية إنسان، وهي جمعية تعنى بالأرامل والأيتام فاقدى الأب. تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٤٠) سنة، حيث تم حصر جميع المستفيدين من الجمعية ضمن مجتمع البحث، واختيارهم بالطريقة العشوائية في عينة الدراسة، وبلغ عددهم (٥٠) فرداً، وبعد جمع استمارة البيانات الأولية وفرزها بغرض ضمان تكافؤهم من حيث نتائج المقياس القبلي، والعمر، والنوع، وتطبيق التصميم البحثي مجموعة (تجريبية) تتلقى المتغير المستقل: العلاج بالمعنى، ومجموعة (ضابطة) في قائمة الانتظار، حتى لا تتأثر متغيرات الدراسة، واستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وتقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٢٥) فرداً، ومجموعة ضابطة قوامها (٢٥) فرداً، وتجدر الإشارة إلى أن المجموعتين متجانستان؛ حيث قسمت العينة الكلية بالطريقة العشوائية البسيطة، إلى مجموعتين، بعد تطبيق قياس أولي على أفراد العينة للتحقق من تجانسها إحصائياً، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج بالمعنى (١٢) جلسة، بمعدل جلستين اسبوعياً، مدة الجلسة (٩٠ - ١٢٠) دقيقة، كما سيقدم البرنامج لأفراد المجموعة الضابطة بعد انتهاء الدراسة، مع عمل قياس تتبعي بعد شهرين من تقديم البرنامج الإرشادي، ثم جمع الاستجابات، وتحليلها عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وعرض النتائج وتفسيرها، ومقارنتها بالأدبيات السابقة، وعرض التوصيات، والمقترحات للدراسات المستقبلية.

• الأساليب الإحصائية:

تم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- ◀◀ الإحصاءات الوصفية (*Descriptive statistics*): للإجابة عن: الأول، والثاني.
- ◀◀ اختبار كلومجروف - سميرنوف (*Kolmogorov-Samirnov*): للإجابة عن السؤال الأول.
- ◀◀ اختبار تحليل التغيرات المشترك منكوفا (*MANCOVA: Multivariate Analysis of Covariance*): للإجابة عن السؤال الثاني.
- ◀◀ اختبار تحليل التغيرات أنكوفا (*ANCOVA: Analysis of Covariance*): للإجابة عن السؤال الثاني.
- ◀◀ تحليل التباين للقياسات المتكررة (*One Way Anova-Repeated Measures*): للإجابة عن السؤال الثالث.

• نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

• نتائج السؤال الأول: ما متوسط درجات الشعور بالتماسك لدى فاقدى الأب؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية (ن=٧٥) في القياس القبلي للشعور بالتماسك، كما يوضحه الجدول (٥):

جدول (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لدرجات العينة في القياس القبلي للشعور بالتماسك (ن=٢٣٣).

البُعد	المتوسط الحسابي	الوسيط	النوال	الانحراف المعياري	الانحراف	التفرطح
الشعور بالفهم	١٤.٦٠	١٥	١٤	٢.٠٨	-٠.٤٣	-٠.٢٩
الشعور بالقدرة على الإدارة	١٥.٣١	١٦	١٦	٢.١٢	-٠.٤٨	-٠.٤٣
الشعور بالمعنى	١٥.٤٠	١٦	١٦	٢.٣٤	-٠.٥٤	-٠.٤٩
الدرجة الكلية	٤٥.٣١	٤٦	٤٧	٤.٨١	-٠.٤٦	-٠.٥٤

يُلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للشعور بالتماسك لدى فاقدى الأب لبُعد الشعور بالفهم (١٤.٦٠) علماً أن أقصى درجة ممكن أن يحصل عليها الفرد في هذا البعد (٣٠) وهذا يشير إلى مستوى متوسط في بُعد الشعور بالفهم لدى العينة، أما في بُعد الشعور بالقدرة على الإدارة كان المتوسط الحسابي (١٥.٣١) علماً أن أقصى درجة ممكن أن يحصل عليها الفرد في هذا البعد (٣٠) وهذا يشير إلى مستوى متوسط في بُعد الشعور بالقدرة على الإدارة، بينما في بُعد الشعور بالمعنى كان المتوسط الحسابي (١٥.٤٠) علماً أن أقصى درجة ممكن أن يحصل عليها الفرد في هذا البعد (٣٠) وهذا يشير إلى مستوى متوسط في بُعد الشعور بالمعنى، وجاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس ككل (٤٥.٣١) علماً أن الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الفرد في القياس (٩٠)، وهذا يشير إلى مستوى متوسط من الشعور بالتماسك لدى عينة فاقدى الأب الكلية.

أما بالنسبة لقيم الإلتواء تراوحت ما بين (-٠.٤٣ - -٠.٥٤)، بينما التفرطح تراوحت قيمه ما بين (-٠.٢٩ - -٠.٥٤)، وهذا يشير إلى اعتدالية توزيع البيانات لدى العينة الكلية بشكل عام.

وللتأكد من اعتدالية توزيع البيانات بعد تقسيم العينة إلى المجموعات على مقياس الشعور بالتماسك، طُبّق اختبار (كلومجروف - سميرنوف) لاختبار اعتدالية توزيع البيانات، والجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦): نتائج اختبار كلومجروف - سميرنوف لاختبار اعتدالية توزيع البيانات.

مقياس الشعور بالتماسك	القياس	قيمة الاختبار الاحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	المجموعة التجريبية	٠.١٣٤	٢٥	٠.٢٠
	المجموعة الضابطة	٠.١٤٢	٢٥	٠.٢٠
القياس البعدي	المجموعة التجريبية	٠.١٤٢	٢٥	٠.٢٠
	المجموعة الضابطة	٠.١٣٦	٢٥	٠.٢٠
القياس التبعي	المجموعة التجريبية	٠.١٦١	٢٥	٠.٢٩
	المجموعة الضابطة	٠.١٥٤	٢٥	٠.١٢٧

يتضح من الجدول (٦) أن القيمة الاحتمالية لاختبار كلومجروف - سميرنوف لكلا المجموعتين في مقياس الشعور بالتماسك أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)؛ ويشير إلى التوزيع الاعتدالي للعينة؛ وبناءً عليه طُبّقت الإحصاءات البارامترية للإجابة عن أسئلة الدراسة اللاحقة.

• نتائج السؤال الثاني: ما الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (العلاج بالمعنى)، والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالتماسك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى؟

للإجابة عن السؤال الثاني طُبِّق اختبار تحليل التغيرات المشترك (MANCOVA)؛ بغرض اكتشاف الفروق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للشعور بالتماسك، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي المعدل، لكل مجموعة، بعد ضبط أثر القياس القبلي، كما يوضح الجدول (٧):

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية والضابطة

على مقياس الشعور بالتماسك.

القياس	المجموعة	البعد	المتوسط الحسابي للقبلي	المتوسط الحسابي للبعدي	الانحراف المعياري للقبلي	الانحراف المعياري للبعدي	المتوسط المعدل الحسابي	الخطأ المعياري القبلي	الخطأ المعياري البعدي
مقياس الشعور بالتماسك	التجريبية (ن=٢٥)	الشعور بالفهم	١٤.٥٦	٢٠.٠٤	١.٨٥	١.٤٣	١٤.٥٦	١٩.٩٩	٠.٣٧
		الشعور بالقدرة على الإدارة	١٥.٤٤	٢٠.٤٨	٢.١٦	١.٦٦	١٥.١٨	٢٠.٤٣	٠.٤٣
		الشعور بالمعنى	١٥.٠٨	٢٠.١٢	٢.٦١	١.٦٧	١٥.١٦	٢٠.١٢	٠.٥٢
		المقياس ككل	٤٥.٠٨	٦٠.٦٤	٤.٩٢	٣.١١	٤٥.٢٠	٦٠.٥٦	٠.٩٨
الضابطة (ن=٢٥)	التجريبية (ن=٢٥)	الشعور بالفهم	١٤.١٦	١٥.٦٠	٢.٠٥	١.٥٠	١٤.١٧	١٥.٧٢	٠.٤١
		الشعور بالقدرة على الإدارة	١٥.١٦	١٥.٨٨	٢.٠٥	١.٣٠	١٥.١٦	١٥.٩٧	٠.٤١
		الشعور بالمعنى	١٦.١٢	١٥.٧٦	١.٨٣	١.٦١	١٦.١٧	١٥.٦٩	٠.٣٧
		المقياس ككل	٤٥.٤٤	٤٧.٢٤	٤.٥٥	٣.١١	٤٥.٣٩	٤٧.٣٨	٠.٩١

يتضح من الجدول (٧) فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمقياس الشعور بالتماسك بأبعاده الثلاثة بين المجموعة التجريبية والضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للشعور بالتماسك في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية (٤٥.٠٨)، بينما في القياس البعدي (٦٠.٦٤)، وعلى الجانب الآخر بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الشعور بالتماسك في التطبيق القبلي لدى المجموعة الضابطة (٤٥.٤٤)، بينما في القياس البعدي (٤٧.٢٤). وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، استُخدم تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) بهدف مقارنة متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشعور بالتماسك بأبعاده الثلاثة، واعتبار القياسات القبلية متغيراً مشتركاً، كما هو موضح في الجدول (٨):

جدول (٨): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) على المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة

المصدر	البعد-المقياس	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية (F)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (٢)
مصدر التباين	الفهم-الشعور بالتماسك	56.563	1	56.563	22.002	.000	.242
	القدرة على الإدارة-الشعور بالتماسك	66.385	1	66.385	27.003	.000	.281
	الشعور بالمعنى-الشعور بالتماسك	51.294	1	51.294	16.450	.000	.193
	الدرجة الكلية-الشعور بالتماسك	521.231	1	521.231	49.321	.000	.417
المجموع	الفهم-الشعور بالتماسك	409.263	2	204.631	79.599	.000	.698
	القدرة على الإدارة-الشعور بالتماسك	331.962	2	165.981	67.516	.000	.662
	الشعور بالمعنى-الشعور بالتماسك	424.786	2	212.393	68.117	.000	.664
	الدرجة الكلية-الشعور بالتماسك	3456.256	2	1728.128	163.522	.000	.826
الخطأ	الفهم-الشعور بالتماسك	177.384	69	2.571			
	القدرة على الإدارة-الشعور بالتماسك	169.629	69	2.458			
	الشعور بالمعنى-الشعور بالتماسك	215.148	69	3.118			
	الدرجة الكلية-الشعور بالتماسك	729.202	69	10.568			
المجموع	الفهم-الشعور بالتماسك	27627.000	75				
	القدرة على الإدارة-الشعور بالتماسك	27572.000	75				
	الشعور بالمعنى-الشعور بالتماسك	28131.000	75				
	الدرجة الكلية-الشعور بالتماسك	248984.000	75				

يلاحظ من الجدول (٨) فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس الشعور بالتماسك: الشعور بالفهم، والشعور بالقدرة على الإدارة، والشعور بالمعنى، تعزى لأثر البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى؛ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة، مما يشير إلى إسهام البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك لدى البالغين فاقد الأب. كما استُخدم تحليل التباين (ANCOVA) للمتوسط الحسابي البعدي لعينة الدراسة على مقياس الشعور بالتماسك ككل، باعتبار درجات العينة على التطبيق القبلي متغيراً مشتركاً، بهدف ضبط أثر القياس القبلي، وبوضوح الجدول (٩) النتائج:

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين (ANCOVA).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر إيتا (η ²)
طريقة العلاج المعدل	٣٧٥٧.١٦	٣	١٢٥٢.٣٩	١١٨.٠٦	<٠.٠٠١	٠.٨٣
القياس القبلي (المصاحب)	٢١.١٣	١	٢١.١٣	١.٩٩	٠.١٦	٠.٢٧
المجموع	٣٧٤٣.٦٩	٢	١٨٧١.٨٤	١٧٦.٤٥	<٠.٠٠١	٠.٨٣
الخطأ	٧٥٣.١٩	٧١	١٠.٦٠٨	-	-	-
المجموع	٢٤٨٩٨٤	٧٥	-	-	-	-
المجموع المصحح	٤٥١٠.٣٥	٧٤	-	-	-	-

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للشعور بالتماسك بعد ضبط أثر القياس القبلي، حيث بلغت قيمة (F) الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=٠.٠٥$)، كما يتضح أن مستوى الشعور بالتماسك للمجموعة التجريبية، أعلى بدلالة إحصائية من المجموعة الضابطة، وقد بلغ حجم الأثر إيتا ($\eta^2=٠.٨٣٣$)؛ وبناءً عليه يظهر أن حجم الأثر يعد مرتفعاً؛ حيث أشار تصنيف كوهين (Cohen, 1988) أن حجم الأثر يعد مرتفعاً إذا زادت قيمة إيتا عن (٠.١٤)، أي أن ٨٣٪ من التباين في الشعور بالتماسك يعود للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى، مما يدل على إسهام البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب بنسبة ٨٣٪، أما ١٧٪ الباقية من التحسن قد يعود لعوامل أخرى غير مفسرة؛ مما يشير إلى إسهام البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك.

بالإضافة إلى ما سبق الارتفاع في الشعور بالتماسك لدى العينة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى قد يعود كذلك إلى العلاقة العلاجية الآمنة خلال تطبيق جلسات البرنامج، وكذلك التعاون، والعمل الجماعي بين أفراد المجموعة في تطبيق فنيات البرنامج.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من (Azizmohammadi et al., 2019; Norouzi et al., 2024) في فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك بالرغم من تطبيقهما البرنامج على عينات من أمهات أطفال التوحد وهذا يشير إلى فعالية العلاج بالمعنى والشعور بالتماسك مع عينات متعددة، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من (Bahar et al., 2021) في فعالية العلاج بالمعنى بالرغم من تركيز دراسة بحر وزملاؤه على متغير قلق الموت والاكئاب وتتفق معها دراستي كل من (Aries et al., 2024; Rahgozar & Gimenez-Llort, 2024; Sun et al., 2022) وكذلك تتفق النتائج الحالية مع دراسة (Liu et al., 2021) في فعالية العلاج بالمعنى بالرغم من تركيز دراسة ليو وزملاؤه على متغير إدمان الانترنت لدى المراهقين، كما تتفق مع دراسة

(Eskigülek & Kav, 2024) في فعالية العلاج بالمعنى لدى من مروا بتجربة فقد، بالرغم من اختلاف المتغيرات في الدراستين، وأضافت الدراسة الحالية فعالية البرنامج في تنمية الشعور بالتماسك لدى فاقد الأب.

وهذا قد يعود إلى عدة عوامل منها أن البرنامج تم تكييفه بما يناسب تجربة فقد الأب لفئة البالغين، بالإضافة إلى مواءمته للثقافة المحلية، وخصوصية التجربة، كما ركز البرنامج على تعزيز انتماء الفرد للمجتمع، وشعوره بالمعنى من خلال فنيات البرنامج، والعلاقة العلاجية، والتفاعل مع أفراد المجموعة، وكذلك تفعيل قدرة الفرد على إدارة الصعاب، والعقبات التي قد تواجهه نتيجة المرور بتلك التجربة، وكذلك رغبة العينة في التغلب على المشكلات، والعقبات التي تواجهها، ووضع الفنيات المناسبة لها، والواجبات المنزلية، وتقديم التغذية الراجعة.

• نتائج السؤال الثالث: ما الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية (البرنامج المستند إلى العلاج بالمعنى) في التطبيق القبلي، والبعدي، والتتبعي على مقياس الشعور بالتماسك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم تطبيق تحليل التباين للقياسات المتكررة (One Way Anova-Repeated Measures) بهدف التعرف على الفروق بين القياسات المتكررة للتطبيق القبلي، والبعدي، والتتبعي، للمجموعة التجريبية، والمقارنة بينها، والجدول (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل تطبيق:

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة للشعور بالتماسك للمجموعة التجريبية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس
4.915	45.08	القبلي
3.108	60.64	البعدي
4.824	62.24	التتبعي

وللتحقق مما إذا كانت تباينات الفروق بين القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي داخل المجموعات المتساوية، تم تطبيق اختبار كروية ماوكللي (Mauchly's Test of Sphericity) هو اختبار إحصائي يستخدم في تحليل التباين للقياسات المتكررة للتحقق من الكروية؛ أي أن تباينات الفروق بين التطبيقات المتكررة لعامل داخل المجموعات المتساوية: حيث كانت قيمته (٠.٨٢٦)، بينما بلغت دلالته (٠.٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ لذلك عدلت درجات الحرية باستخدام تصحيح Greenhouse-Geisser، وقد بلغت قيمته (٠.٨٥٢)، وهو يهدف لتعديل درجات الحرية في قيمة (F)؛ لتقليل احتمالية الخطأ من النوع الأول، وتوضيح دلالة الفروق بين قياسات المجموعة لمقياس الشعور بالتماسك، كما يوضح الجدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للقياسات المتكررة؛ بهدف التعرف على دلالة الفروق بين قياسات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي،

والمتبعي) لدرجات مقياس الشعور بالتماسك اعتماداً على نتائج اختبار جرينهاوس - جيسر Greenhouse-Geisser:

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة لمقياس الشعور بالتماسك (القبلي، والبعدي، والمتبعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر إيتا (η^2)
بين المالجات	٢١٤٢٩٤.٤١	١	٢١٤٢٩٤.٤١	٢٩٤٠.١٥	<٠.٠١	٠.٨٨٩
المجموعة	١٨٥٣.٧٩	٢	٩٢٦.٨٩	١٢٧.١٦	<٠.٠١	٠.٧٧٩
الخطأ	٥٢٤.٨	٧٢	٧.٢٩	-	-	-

يظهر من الجدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للقياسات المتكررة؛ بهدف التعرف على دلالة الفروق بين قياسات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي، والمتبعي) لدرجات مقياس الشعور بالتماسك، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين القياس القبلي، والبعدي، والمتبعي، ويشير حجم الأثر إيتا (η^2) إلى أن (٠.٨٨٩%) من التباين في القياسات المتكررة يعزى للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى، ولمعرفة اتجاه الفروق، أجريت المقارنات الثنائية، باستخدام بونفيروني (Bonferroni)، كما هو

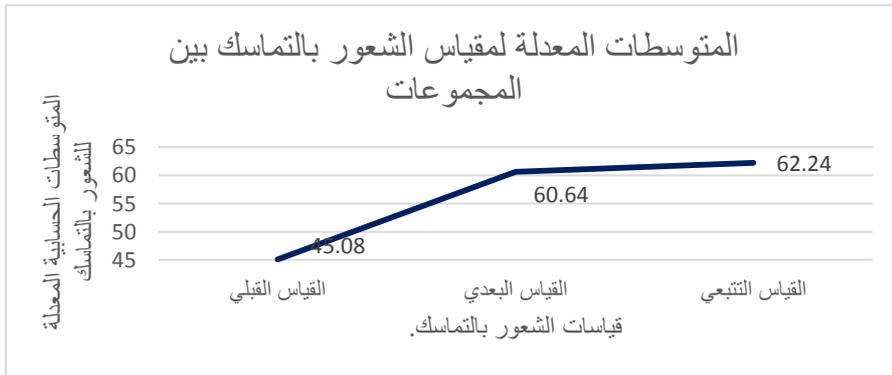
موضح في الجدول (١٢):

جدول (١٢): نتائج اختبار بونفيروني للمقارنات الثنائية بين متوسطات القياسات المتكررة.

المقارنات الثنائية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
القبلي / البعدي	-١٥.٥٦	<٠.٠١
القبلي / المتبعي	-١٧.١٦	<٠.٠١
البعدي / المتبعي	-١.٦	٠.٤٨

يلاحظ من الجدول (١٢) فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي، وكل من القياس البعدي، والقياس المتبعي، وهذه الفروق لصالح القياس المتبعي للشعور بالتماسك، كما يتضح لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتبعي، بالرغم من ارتفاع الشعور بالتماسك في القياس المتبعي، والشكل (١) يوضح إسهام البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى:

شكل (١): المتوسطات الحسابية للشعور بالتماسك لدى المجموعة التجريبية في القياس (١: القبلي، ٢: البعدي، ٣: المتبعي)



يظهر الشكل (١) ارتفاع درجة الشعور بالتماسك بعد تنفيذ للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى، سواء في القياس البعدي، أو التتبعي؛ مما يشير إلى إسهام للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالتماسك.

وتعزى النتائج إلى الدور المتكامل للبرنامج، من حيث توضيح المفاهيم، والتدريب على الفنيات والأدوات، والوقاية من الانتكاسات، واستمرارية التحسن، بالإضافة إلى العلاقة العلاجية الآمنة التي ساهمت في نمو الشعور بالتماسك لدى العينة، والتدريب على التعامل مع تحديات الحياة الضاغطة، وانعكاسها على مجالات الحياة المتنوعة.

• التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الدراسة الحالية:

- ◀ تطبيق للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج بالمعنى على عينات، ومتغيرات أخرى.
- ◀ عمل دورات، ومجموعات دعم لفئة الأيتام بشكل عام لتنمية وتطوير مهاراتهم في مجالات الحياة المتنوعة، ودمجهم لتعزيز الانتماء لديهم.
- ◀ تدريب الأخصائيين على فنيات العلاج بالمعنى لتطبيقها مع حالات متنوعة.
- ◀ إجراء المزيد من الدراسات على عينة فاقد الأب بشكل خاص، والأيتام بشكل عام.
- ◀ إجراء دراسات تتناول الشعور بالتماسك وفق متغيرات ديموغرافية متنوعة.

• المراجع:

• المراجع العربية:

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- الحسيني، سعد (٢٠١٣). *مقدمة في البحث في التربية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• المراجع الأجنبية:

- Agustina, M., & Isriyanto, R. (2023). Effective Logotherapy Improves Coping Ability in Low Self-Esteem Patients. *Journal of Complementary Nursing*, 2(2), 152–157. Doi: 10.53801/jcn.v2i2.105.
- Alipour, F., Norouzi, A., Hosseini, S. H., Sharif-Nia, H., & Rezapour, M. (2023). The Effect of Logotherapy Based on Rumi's Thoughts on Anxiety, Depression, and Distress in Frontline Nurses During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Nursing and Midwifery Sciences*, 10(2). Doi: 10.5812/jnms-137898.

- Antonovsky, A. (1987). *Unravelling the Mystery of Health: How People Manage Stress and Stay Well*. Jossey-Bass.
- Antonovsky, A. (1993). The structure and properties of the sense of coherence scale. *Social Science & Medicine*, 36(6), 725–733. [https://doi.org/10.1016/0277-9536\(93\)90033-Z](https://doi.org/10.1016/0277-9536(93)90033-Z).
- Antonovsky, A. (2002). *Unravelling the Mystery of Health: How People Manage Stress and Stay Well*. In D. F. M. (Ed.), *The Health Psychology Reader* (pp. 127–139). Sage Publications.
- Araújo, L., Albuquerque, S., Coelho, A., Delalibera, M., & Paulino, P. (2023). Utrecht grief rumination scale (UGRS): Psychometric study of validation of the Portuguese version. *Death Studies*, 1-11. Doi: 10.1080/07481187.2023.2272984.
- Aries, A. K., & Yuswanto, T. J. A. (2024). The Effect of Logotherapy on Grieving Stage in End Stage Renal Disease Clients. *Jurnal Kesehatan dr. Soebandi*, 12(1), 39-45. <https://doi.org/10.36858/jkds.v12i1.649>.
- Aydın, R., & Kabukcuoğlu, K. (2023). The effect of logotherapy-based, nurse-guided meaning attribution conversations on women diagnosed with gynecologic cancer: A Turkish pilot study. *Women & Health*, 63(8), 599–614. Doi: 10.1080/03630242.2023.2249123.
- Azizmohammadi, S., Rakebi, N., Jamshidi, Z., & Zomorodi, M. (2019). Logo-therapy on Sense of Coherence and Quality of Life of Autistic Student Mothers. *Middle Eastern Journal of Disability Studies*, 9, 37–48. <http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>.
- Bagherzadeh, R., Gharibi, T., Nik, A. S., & Vahedparast, H. (2025). Relationship Between Intimate Partner Violence and Quality of Life Among Women With Chronic Diseases: Mediating and Moderating Role of Sense of Coherence. *Violence against women*, 10778012241309363. Advance online publication. <https://doi.org/10.1177/10778012241309363>
- Bahar, A., Shahriary, M., & Fazlali, M. (2021). Effectiveness of Logotherapy on Death Anxiety, Hope, Depression, and Proper use of Glucose Control Drugs in Diabetic Patients with Depression. *International Journal of Preventive Medicine*, 12(1), 6. Doi: 10.4103/ijpvm.IJPVM_553_18. https://doi.org/10.4103/ijpvm.IJPVM_553_18.

- Bélanger, S. M., Stene-Larsen, K., Magnus, P., Reneflot, A., Christiansen, S. G., & Hauge, L. J. (2022). Employment status and bereavement after parental suicide: a population representative cohort study. *BMJ Open*, *12*(9), e064379. Doi: 10.1136/bmjopen-2022-064379.
- Bladh, M., Sydsjö, G., Ekselius, L., Vingård, E., & Agnafors, S. (2023). Sense of coherence and health in women: a 25-year follow-up study. *BMC Women's Health*, *23*(1), 670. Doi: 10.1186/s12905-023-02834-x.
- Boelen, P. A., & O'Connor, M. (2022). Is a sense of coherence associated with prolonged grief, depression, and satisfaction with life after bereavement? A longitudinal study. *Clinical psychology & psychotherapy*, *29*(5), 1599–1610. <https://doi.org/10.1002/cpp.2774>.
- Bonaccorsi, G., Zanobini, P., Cosma, C., Buscemi, P., Paoli, S., Lastrucci, V., Ferro Allodola, V., Moscadelli, A., Okan, O., Dadaczynski, K., & Lorini, C. (2023). Do demographic and socio-economic factors predict Sense of Coherence among university students? *Annali Dell'Istituto Superiore Di Sanita*, *59*(4), 251–259. Doi: 10.4415/ANN_23_04_03.
- Bushkin, H., van Niekerk, R., & Stroud, L. (2021). Searching for meaning in chaos: Viktor Frankl's story. *Europe's Journal of Psychology*, *17*(3), 233–242. Doi: 10.5964/ejop.5439.
- Chan, W. C. H. (2023). Applying Logotherapy in Teaching Meaning in Life in Professional Training and Social Work Education. *The British Journal of Social Work*, *54* (1), 77–94. Doi: 10.1093/bjsw/bcad181.
- Cheng, W. L.-S., Tang, A. C.-Y., Tsang, M. C.-M., Wong, L. L.-K., & Körlin, D. (2023). Effect of music breathing, a program based on mindful breathing and music listening therapy for promoting sense of coherence in young people: study protocol for a randomized controlled trial. *Trials*, *24*(1), 662. Doi: 10.1186/s13063-023-07645-x.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Academic Press.
- Eskigülek, Y., & Kav, S. (2024). Effect of logotherapy counseling program on chronic sorrow, dignity, and meaning in life of palliative care patients: a randomized controlled trial. *Supportive care in cancer*.

- official journal of the Multinational Association of Supportive Care in Cancer*, 32(9), 587. <https://doi.org/10.1007/s00520-024-08792-w>.
- Fakhrian, A., & N., I. (2016). Three Grenades' Pursuit of Logotherapy under the Self-Efficacy Beliefs. *The English Literature Journal*, 3(5), 710–714.
 - Frankl, V. E. (2008). *Recollections: an autobiography*. Basic Books.
 - Marco, J. H., Martinez-Micó, A., García-Alandete, J., Guillén, V., Grimaldos, J., Pérez, S., & Quero, S. (2023). A systematic review of the effectiveness of meaning-centred psychotherapies in depressed participants. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 31 (1), e2936 . Doi: 10.1002/cpp.2936
 - Frankl, V. E. (2014). *The will to meaning: Foundations and applications of logotherapy*. Plume.
 - Harisunker, N., & du Plessis, C. (2021). A journey towards meaning: An existential psychobiography of Maya Angelou. *Europe's Journal of Psychology*, 17(3), 210–220. Doi: 10.5964/ejop.5491.
 - Harry, T. T., & Van Niekerk, R. (2023). Searching for meaning in the life of Ellen Johnson-Sirleaf: A call to meaningful responses to tragedies. *Journal for Person-Oriented Research*, 9(2), 93–103. Doi: 10.17505/jpor.2023.25815.
 - Heidary, M., Heshmati, R., & Hayes, J. (202٣). Effect of Group Logotherapy on Anxiety About Death and Existential Loneliness in Patients With Advanced Cancer. *Cancer Nursing*, 46 (1), 21-30. Doi: 10.1097/NCC.0000000000001086.
 - Hikichi, H., Shiba, K., Aida, J., Kondo, K., & Kawachi, I. (2023). Association between sense of coherence and health and well-being among older survivors of a natural disaster: a prospective outcome-wide study. *Scientific Reports*, 13(1), 16385. Doi: 10.1038/s41598-023-43672-z.
 - Hyland, P., Redican, E., Karatzias, T., & Shevlin, M. (2023). Assessing the validity and reliability of the International Anxiety Questionnaire and the International Depression Questionnaire in two bereaved national samples. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 31 (1), e2917. Doi: 10.1002/cpp.2917.
 - Johnson, L. A., Melendez, C., Burton, R., Sheikh, N., & Clarkson, G. (2023). An Examination of Cognitive Function Abilities in Bereaved

- Adults. *American Journal of Hospice and Palliative Medicine*, 41 (3), 324-328. Doi: 10.1177/10499091231204868.
- Kaya-Demir, D., & Çirakoğlu, O. C. (2022). The role of sense of coherence and emotion regulation difficulties in the relationship between early maladaptive schemas and grief. *Death studies*, 46(6), 1372–1380. <https://doi.org/10.1080/07481187.2021.1936295>.
 - Kwon, J. R., & Park, U. I. (2021). The effects of logotherapy group counseling program on the level of purpose-in life, stress and career self-efficacy of school dropout adolescents. *The Korean Journal of Youth Counseling*, 29(1), 87–107.
 - Lee, H. P., Hsu, W. Y., Liu, Y. H., Chang, Y. C., Cheng, S. M., & Chiang, H. H. (2024). Sense of Coherence as a Mediator Between Functional Status and Health-Related Quality of Life in Patients With Heart Failure. *The journal of nursing research : JNR*, 32(1), e311. <https://doi.org/10.1097/jnr.0000000000000590>.
 - Lewis, M. H. (2020). *Viktor Frankl and the Book of Job: A Search for Meaning*. The Lutterworth Press.
 - Li, M., & Ren, Y. (2024). Relationship among physical exercise, social support and sense of coherence in rural left-behind children. *Journal of Psychiatric Research*, 169, 1–6. Doi: 10.1016/j.jpsychires.2023.11.010.
 - Liu, X., Jiang, J., & Zhang, Y. (2021). Effects of Logotherapy-Based Mindfulness Intervention on Internet Addiction among Adolescents during the COVID-19 Pandemic. *Iranian Journal of Public Health*, 50 (4), 789–797 . Doi: 10.18502/ijph.v50i4.6005.
 - Liu, Y., Zhang, B., Montayre, J., Koduah, A. O., & Leung, A. Y. M. (2025). Non-Pharmacological Interventions Targeting Sense of Coherence Among Older Adults and Adults With Chronic Conditions: A Meta-Analysis With Trial Sequential Analysis. *Journal of advanced nursing*, 10.1111/jan.16558. Advance online publication. <https://doi.org/10.1111/jan.16558>.
 - Lundorff, M., Holmgren, H., Zachariae, R., Farver-Vestergaard, I., & O'Connor, M. (2017). Prevalence of prolonged grief disorder in adult bereavement: A systematic review and meta-analysis. *Journal of Affective Disorders*, 212, 138–149. Doi: 10.1016/j.jad.2017.01.030.
 - Maria Michael, J., & Reyes, M. E. S. (202٣). Online Mindfulness-Based Logotherapy Program: A Pilot Study Targeting Depressive

- Symptoms of Cyberbullied Adolescents During the Covid-19 Pandemic. *Journal of Technology in Behavioral Science*, 8(1), 1–9. Doi: 10.1007/s41347-022-00279-x,
- Mayer, C.-H., Krasovska, N., & Fouché, P. J. P. (2021). The meaning of life and death in the eyes of Frankl: Archetypal and terror management perspectives. *Europe's Journal of Psychology*, 17(3), 164–175. Doi: 10.5964/ejop.4689.
 - Mayer, C. H., & Larsen, J. (2024). Sense of coherence in students while studying abroad. *Health SA = SA Gesondheid*, 29, 2585. <https://doi.org/10.4102/hsag.v29i0.2585>.
 - Melhem, N. M., Porta, G., Shamseddeen, W., Payne, M. W., & Brent, D. A. (2011). Grief in Children and Adolescents Bereaved by Sudden Parental Death. *Archives of General Psychiatry*, 68(9), 911. Doi: 10.1001/archgenpsychiatry.2011.101.
 - Mongelluzzo, N. B. (2023). *Understanding loss and grief: A guide through life changing events*. Rowman & Littlefield.
 - Nolte, C. B. (2010). *Meaning in life and sense of coherence in HIV-positive adults*. Nelson Mandela Metropolitan University.
 - Norouzi, V., Asadi Majreh, S., & Akbari, B. (2024). The Effectiveness of Logotherapy Group Training on Psychological Flexibility and Sense of Coherence of Mothers of Children with Attention Deficit/Hyperactivity Disorder. *Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal (RRJ)*, 13(8), 121-130.
 - Raji Lahiji, M., Sajadian, A., Haghghat, S., Zarrati, M., Dareini, H., Raji Lahiji, M., & Razmpoosh, E. (2022). Effectiveness of logotherapy and nutrition counseling on psychological status, quality of life, and dietary intake among breast cancer survivors with depressive disorder: a randomized clinical trial. *Supportive Care in Cancer*, 30(10), 7997–8009. Doi: 10.1007/s00520-022-07237-6.
 - Rahgozar, S., & Gimenez-Llort, L. (2024). Design and Effectiveness of an Online Group Logotherapy Intervention on the Mental Health of Iranian International Students in European Countries during the COVID-19 Pandemic. *Frontiers in Psychiatry*, 15, 1323774. Doi: 10.3389/fpsy.2020.00451.
 - Ross, L. T., Heming, B., & Lane, A. (2023). Family Unpredictability and Sense of Coherence: Relationships With Anxiety and Depression

- in Two Samples. *Psychological Reports*, 126(4), 1701–1724. Doi: 10.1177/00332941221080409.
- Salehi, N., Afrashteh, M. Y., Majzoobi, M. R., Ziapour, A., Janjani, P., & Karami, S. (2023). Does coping with pain help the elderly with cardiovascular disease? The association of sense of coherence, spiritual well-being and self-compassion with quality of life through the mediating role of pain self-efficacy. *BMC Geriatrics*, 23(1), 393. Doi: 10.1186/s12877-023-04083-x.
 - Saffarinia, M., Ramezani Shirin, M., & Solgi, Z. (2022). Effectiveness of Commitment and Logotherapy on Psychological Distress and Life Expectancy of Breast Cancer Patients. *Iranian Journal of Culture and Health Promotion*, 5(4), 489–496. <http://ijhp.ir/article-1-490-en.html>.
 - Shantall, T. (2020). *The Life-changing Impact of Viktor Frankl's Logotherapy*. Springer Nature.
 - Sharf R. S. (2012). *Theories of Psychotherapy and Counselling concepts and cases*. (5th ed.). Books/ Cole, Cengage Learning.
 - Shaygan, M., Hosseini, F. A., Shemiran, M., & Hedayati, A. (2023). The effect of mobile-based logotherapy on depression, suicidal ideation, and hopelessness in patients with major depressive disorder: a mixed-methods study. *Scientific Reports*, 13(1), 15828. Doi: 10.1038/s41598-023-43051-8.
 - Silva, A. N. da, & Vettore, M. V. (2023). Associations of academic environment, lifestyle, sense of coherence and social support with self-reported mental health status among dental students at a university in Brazil: a cross-sectional study. *BMJ Open*, 13(12), e076084. Doi: 10.1136/bmjopen-2023-076084.
 - Sirkkiä, C., Koivumaa-Honkanen, H., Parkkola, K., & Hurtig, T. (2025). Sense of Coherence and Past and/or Present Mental Health Problems Among Conscripts at Military Call-up in Northern Finland. *Military Medicine*, usae570. <https://doi.org/10.1093/milmed/usae570>
 - Southwick, S. M., Lowthert, B. T., & Graber, A. V. (2016). *Relevance and Application of Logotherapy to Enhance Resilience to Stress and Trauma*. Springer, Cham.
 - Sun, F., Chiu, N., Yao, Y., Wu, M., Hung, C., Chen, C., Lee, Y., & Chiang, C. (2022). The effects of logotherapy on meaning in life, depression, hopelessness, and suicidal ideation, in patients with

- depression: An intervention study. *Perspectives in Psychiatric Care*, 58(4), 1891–1899. Doi: 10.1111/ppc.13003.
- Taha, S. M., El-Sayed, M. M., Khedr, M. A., El-Ashry, A. M., Abdelraof, A. I., Sonbol, H. M., Hawash, M. M., & Elhay, E. S. A. (2025). Unraveling the power of sense of coherence: a key predictor of symptom severity among depressive disorders clients. *BMC nursing*, 24(1), 21. <https://doi.org/10.1186/s12912-024-02587-4>
 - Takefuji Y. (2025). High Prevalence of Burnout in Veterinary Medicine: Exploring Interventions to Improve Well-being. *Veterinary journal (London, England : 1997)*, 106299. Advance online publication. <https://doi.org/10.1016/j.tvjl.2025.106299>.
 - UNICEF.(2022). *UNICEF Annual Report-2022*. <https://www.unicef.org/reports/unicef-annual-report-2022>.
 - Van Deurzen, E. (2023). *Existential therapy for grief*. In E. M. Steffen, E. Milman, & R. A. Neimeyer (Eds.), *The handbook of grief therapies* (pp. 69–78). SAGE Publications Ltd.
 - Van Tongeren, D. R., & Showalter Van Tongeren, S. A. (2021). Finding Meaning Amidst COVID-19: An Existential Positive Psychology Model of Suffering. *Frontiers in Psychology*, 12, 641747. Doi: 10.3389/fpsyg.2021.641747,
 - Yasunaga, M. (2014). *Non-formal education as a means to meet learning needs of out-of-school children and adolescents*. Montreal: UNESCO Institute for Statistics.
 - Wong, P. T. P. (2020). Existential positive psychology and integrative meaning therapy. *International Review of Psychiatry*, 32(7–8), 565–578. Doi: 10.1080/09540261.2020.1814703.

